من طاق يركب الفرس والبعير والحمار باكاف وعريا
لكن اكثر ركوبه للاولين واما البغل فكان قليلا في
ارض العرب لكن اهدى له فركبه وركب منفردا ومردفا
خلفه عبده اوزوجته اوغيرهما وكان اكثر جلوسه
محتبيا بيديه يحب الطيب ويكره الريح الكريه يتطيب
بالمسك والغالية ويتبخر بالعود والعنبر والكافور ويكتحل
بالاثمد عند النوم ثلاثا في كل عين ويدهن رأسه
ويأخذ بالمقص اطراف شاربه ومن عرض لحيته وطولها
ويسرحها غبا بالمشط والماء ويطلي عانته بالنورة ،
وفي رواية كان يحلقها ولا ينور ويمكن الجمع بان
هذا تارة وذاك تارة يداوي ويتداوى بالادوية
الطبيعية والالهية يعرف في وجهه غضبه ورضاه
لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها وانما يغضب للحق
حتى ينصح اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب
قلبها واذا تحدث ضرب بكفه اليمنى بطن ابهام اليسرى

دفعا

دفعا لما قد يعرض للنفس من الفتور عن التحدث لا يستخفه
فرح ولا غم واذا اهمه امر اكثر من مس لحيته يمزح ولا
يقول الا حقا ويورى ولا يقول الا صدقا جل ضحكه
التبسم يكرم كريم كل قوم ولا يدخر عن الناس بجد الناس
ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد منهم بشره يسمع
الشعر من الشعراء ويعطيهم لان كل مدحهم فيه حق
بخلاف غيره فكذب فلهذا قال احثوا في وجوه المداحين
التراب فلا تنافي يتفقد الناس ويسال عما فيه الناس
ويأمر بالاغه حاجة من لا يستطيع ابلاغها وينهى عن
ابلاغه عن احد من اصحابه سوء ويقول اني احب ان
اخرج اليكم وانا سليم الصدر يحسن الحسن ويصوبه
ويقبح القبيح ويوهنه لا يجلس ولا يقوم الا ذكر ولا
يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم
جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يكرم القيام له
ولعلم اصحابه بذلك كانوا اذا رأوه لم يقوموا كذا في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)